فعاذا لم العجلة فيرجع بالكلية الى ربه ومن عيوبها انه تراه حقوق كانت
تقوم بها قبل ذلك واكبر منه عيب من لا يعتم بتقصيره ومنزلته واكبر من ذلك عيبا ايضا
من يظن انه متقوم مع منزلته وتقصيره وعاداته فلته شكرله ووفق توفيقه للتخلص
جها ذلك الحقوق بلها قل شكرله ازاله من مقام التوفير الى مقام التقصير وستر عليه
نقصانه واستحسن قبايحه قال تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا والخلاص من
ذلك الالتجاء الى الله عز وجل وملازمة ذكره وقراءة كتابه والبحث عن عيوبه ونقطع
رؤية التقصير ويقصر بالسؤال اولياء الله ويرجعوا بالرد الى حالة الاول لعل الله
ان يمن عليه بان يعفو عليه بابغرضه وطاعته ومن عيوبها انه يطيع ولا يجد لطاعته
لذة وذلك لشوب طاعته بالرياء وقلة اخلاصه في ذلك او تركه سنة من السنن ومداواتها مطالبة
النفس بالاخلاص وملازمة السنة في الافعال وتصحيح مبادي اموره ليصح له منتهاه
ومن عيوبها انه يرجو لنفسه الخير بحضوره مشاهد الخير ولو تحقق ليسر لاهل الشهود
بشوم حضوره كما قيل لبعضهم اشلك كيف رايت اهل الموقف قال رايت قوما لولا اني كنت
فيهم لرجوت الله ان يغفر لهم فبهذا كذا يعني اهل الغفلة بانفسهم ومداواتها ان يعلم ان
الله عز وجل وان غفر له ذنوبه فعدده الحق نكيلا على الخطايا والمخالفات فيستحيي
من ذلك ويتهم نفسه بالنقص كما قال الفضيل رحمه الله منه وان عفى
وذلك تخفيف بعلم الله وفضل النبوة ومن عيوبها انك لا تحبها حتى تمنيتها او
تتلفها الا تحبيها للاخرة حتى تمنيتها في الدنيا ولا تحبها بالبته حتى تموت
من الانبيا رو كذلك قال يحيى بن معاذ الرازي تقرب الى الله بتلف نفسه

حفظ

حفظ الله عليه نفسه وذلك ان ينفعها عن شهواتها وتجليها على مكارمها فان النفس
لا تالف مع الحق ابدا ومداواتها الشبع والجوع والعفا وركوب مخالفة الطبع
والنفس ومنعها عن الشهوات قال يحيى بن معاذ الجوع طعام القلوب وبه
تقوى ابدان الصديقين ومن عيوبها انها لا تالف الحق والطاعة ابدا لكلها بجبلتها
وطبعها وتتولد اكثر ذلك من متابعة الهوى واتباع الشهوات ومداواتها الخروج
منها بالكلية الى ربها كما قال ابن زاوه وقرساني الله عن رجل اذا خرج الى الله
تعالى ان احل يخرج قال لا يعود الى ما منه خرج ويحفظ نفسه من ملاحظة
ما تركه منه الى الله تعالى وقيل له بعد ان احكم من خرج عن وجوده وطبيعه من خرج عن
عدم ويقال وجود حلاوة في الاستيناس بموضع المخالفات ومن عيوبها انها
تالف الخواطر الرديئة فتستحكم عليها بالمخالفات ومداواتها رد تلك الخواطر اول بدئها
في الابتدا لئلا تستحكم عليه وذلك بالذكر الدايم وملازمة الخوف بالعلم ان الله
يعلم ما في سرك كما يعلم الخلق ما في علانيتك فتستحيي ان تطلع الخلق موضع نظرهم
ولا تطلع موضع نظر الحق وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى
اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وسمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا الحسن العلوي صاحب
ابراهيم يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول ان الذنب فان نزل كما صاحبها بالكراهية
والاصرار وسوسة معارضة فان نزل كما صاحبها بالمجاهدة والاصرار وسوسة
فاجتنبها الشهوة مع طلب الهوى بغطي العقل والعلم والبيان وقد ذكر روي
في الاخبار ان الهوى والشهوات يغلبان العقل والعلم والبيان ومن عيوبها

Copyright © King Saud University